وقرأ زيد بن علي نزك بفتح النون والزاي المشددة
وفاعل نزك ضمير الله تعالى وان لا اله الا هو نسق على
ان قبلها ولكن هذه مخففة فاسمها محذوف وجملة النفي خبرها
قوله تعالى نوف اليهم الجمهور على نوف بنون
العظمة وتشديد الفاء من وفى يوفي وطلحة بن ميمون
بيا الغيبة وزيد بن علي كذلك الا انه خفف الفاء من
اوفى يوفي والفاعل في هاتين القراءتين ضمير الله تعالى
وقرئ يوف بضم الياء وفتح الفاء مشددة من وفى
يوفي مبنيا للمفعول اعمالهم بالرفع قايما مقام الفاعل
والجزم يوف على هذه القراءات لكونه جوابا للشرط
كما في قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في
حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته وزعم الفراء
ان كان زايدة قال ولذلك جزم جوابه ولعل هذا لا
يصح اذ لو كانت زايدة لكان يريد هو الشرط ولو كان
شرطا لانجزم فكان يقال من كان يرد وزعم بعضهم
انه لا يؤتى بفعل الشرط ماضيا والجزاء مضارعا الا مع
كان خاصة ولهذا لم يجئ في القرآن الا كذلك وهذا ليس
بصحيح لوروده في شعر كان قال زهير
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السماء بسلم
واما القرآن فجاء من باب الاتفاق انه كذلك وقرا الحسن
البصري يوفي بتخفيف الفاء وثبوت الياء من اوفى ثم
هذه القراءة محتملة لان يكون الفعل مجزوما وقدر
جزمه بحذف الحركة المقدرة كقوله

الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
على ان ذلك قد يأتي في السعة نحو انه من يتق وسيأتي
تحرير ذلك في سورته وان لا يكون الفعل مرفوعا لوقوع
الشرط ماضيا كقوله
وان شل ريعان الجميع مخافة نقول جهارا ويلكم لا تنفروا
وكقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وهل الرفع لانه على نية التقديم وهو مذهب سيبويه
او على نية الفاء كما هو مذهب المبرد خلاف مشهور
قوله تعالى وحبط ما صنعوا فيها يجوز ان يتعلق
فيها بحبط والضمير على هذا يعود على الاخرة اي وظهر
حبوط ما صنعوا في الاخرة ويجوز ان يتعلق بصنعوا
فالضمير على هذا يعود على الحياة الدنيا كما عاد عليها
في قوله تعالى نوف اليهم اعمالهم فيها وما في وما
صنعوا يجوز ان تكون بمعنى الذي فالعايد محذوف
اي الذي صنعوه وان تكون مصدرية اي وحبط صنعهم
قوله تعالى وباطل ما كانوا الجمهور قروا برفع
الباطل وفيه ثلثة اوجه احدها ان يكون باطل
خبرا مقدما وما كانوا يعملون مبتدا مؤخرا او ما يحتمل
ان تكون مصدرية اي وباطل كونهم عاملين وان
تكون بمعنى الذي والعايد محذوف اي يعملونه وهذا
على ان الكلام من عطف الجمل عطف هذه الجملة على ما
قبلها الثاني ان يكون باطل مبتدا وما كانوا يعملون

Copyright © King Saud University